



الأمين العام

رسالة الأمين العام بمناسبة يوم الملاحة البحرية العالمي

29 أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

إن قلة من الناس هي التي تدرك مدى النفع الذي يعود به النقل البحري على جميع البشر في العالم. فنحن نشحن الأغذية، وأصناف التكنولوجيا، والأدوية، بل وحتى الذكريات. ومع استمرار سكان العالم في النمو، ولا سيما في البلدان النامية، يكون للنقل البحري القائم على الكفاءة وانخفاض التكلفة دور أساسي في تحقيق النمو والتنمية المستدامة.

فالنقل البحري يساعد على كفاءة أن توزع ثمار التبادل التجاري والتجارة بمزيد من التوازن. ولا يوجد بلد يتمتع بالاكتفاء الذاتي الكامل، وإنما يعتمد كل بلد على التجارة البحرية لبيع ما لديه وشراء ما يحتاجه. والكثير مما نستخدمه ونستهلكه في حياتنا اليومية إما قد تم بالفعل، أو سيجري، نقله بحرا، في شكل مواد خام أو مكونات أو أصناف مصنعة.

والنقل البحري هو العمود الفقري للتجارة العالمية والاقتصاد العالمي.

وتعتمد فرص العمل وسبل الرزق التي تتاح لبلايين الأشخاص في العالم النامي على السفن وصناعة النقل البحري، كما تتوقف عليها مستويات المعيشة في البلدان الصناعية والعالم المتقدم النمو. وقد أدت صناعة النقل البحري دورا هاما في التحسينات الهائلة التي شهدتها مستويات المعيشة العالمية والتي انتشرت ملايين الناس من وهدة الفقر الحاد في السنوات الأخيرة. وسيكون لهذه الصناعة نفس القدر من الأهمية بالنسبة لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وهي الخطة التي اتفق عليها جميع قادة العالم في العام الماضي لتحقيق ما فيه صالح البشر والسلام ورخاء الكوكب والشراكات.

ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من الناس لا يدركون الدور الرئيسي الذي تؤديه صناعة النقل البحري، التي تعمل بعيدا عن الأنظار إلى حد كبير.

غير أن هذه أمور جديدة بالتعريف. ولهذا فإن موضوع يوم الملاحة البحرية العالمي لعام 2016 هو "النقل البحري: قطاع لا غنى للعالم عنه".

وينصب التركيز في إطار هذا الموضوع على الصلة الحاسمة التي تربط النقل البحري بالحياة اليومية لجميع الناس في كافة أنحاء المعمورة. وتؤدي المنظمة البحرية الدولية دورا حيويا بصفتها الهيئة التنظيمية لقطاع يغطي الكرة الأرضية برمتها.

والأهمية التي يتسم بها النقل البحري على صعيد دعم ومساندة المجتمع العالمي اليوم تجعل منه قطاعا لا يمكن للعالم أن يعيش بدونه، ولا يمكن الاستغناء عنه في مواجهة التحدي الذي يطرحه تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
